

## سداسيات اللحن السليم

أدركي أشجان عمر سوف تموهـا الريـاح

كـل حـرف.. كـل سـطـر.. كـل سـفـر مـسـتـباح

حتـى أنتـ.. سـوف امـضـي.. سـوف يـطـوـينـي الصـبـاح

أدرـكـي بـعـضـاً إـذـا مـا رـكـبـ أـدـركـهـ الرـواـخـ

لـيس فـرقـ إن كـتـبـتـ بـيـنـ مـنـ جـاـفـاـ وـرـاحـواـ

كـادـ غـصـنـ الصـبـحـ يـبـدوـ قـبـلـ أـنـ يـنـتـابـ النـوـاخـ

\*\*\*\*\*

"يا زمان الوصل" قـبـلـ اليـومـ كـمـ كـأسـ سـكـبـناـ

تـاهـ رـكـبـ مـظـاـمـ حـتـىـ إـذـا جـاءـ اـرـتـحـانـاـ

وـأـفـقـاـ مـاـنـ سـبـاتـ لـيـلتـ أـنـ مـاـ اـفـقـاـ

كـلـ ذـاكـ الـحـبـ يـفـزـىـ.. مـنـ عـيـونـ الـنـجـمـ.. مـنـاـ

سـارـ فـيـ الـأـنـسـامـ عـطـرـاـ.. تـاهـ فـيـ الـأـنـغـامـ فـنـاـ

كـانـ خـمـرـاـ فـيـ هـوـانـاـ.. لـيـلتـ أـنـاـ مـاـ ثـانـاـ

\*\*\*\*\*

قـبـلـ دـهـرـ كـنـتـ وـمـضـاـ مـنـ نـعـيمـ مـسـتـحـيلـاـ

أـسـرـيـ كـالـأـنـسـامـ طـهـراـ.. أـسـكـبـ الـلـيـلـ أـصـيلـاـ

فـي حـيـاتـي كـلـ مـعـنـى.. يـرـتـوي ظـلـاً ظـلاـيلا

رافـلاً فـي العـدـن يـسـعـى.. لـابـساـ ثـوـبـاـ جـمـيلـا

ذـاك عـمـرـ قـدـ تـولـى، تـاهـ فـي الدـرـبـ فـلـوـلا

أـدرـكـي ذـكـرـي زـمـانـي، أـضـحـتـ الذـكـرـي طـلـوـلا

\*\*\*\*\*

هـكـذا يـسـاعـمـرـ تـمـضـي.. اـيـنـ مـنـيـ أـمـنـيـاتـيـ!!

بـالـصـبـاـ فـي كـلـ درـبـ، حـامـلاـ صـفـوـ الحـيـاةـ

بـالـشـبابـ بـابـ الغـضـ طـيفـاـ، فـي هـنـوـي تـلـكـ المـهـاـةـ

أـكـتـبـ الـأشـعـارـ سـحـراـ.. سـاـكـباـ فـي الشـعـرـ ذاتـيـ

عاـكـفـاـ فـي دـيـرـ شـعـريـ بـيـنـ أـصـوـاتـ الـحـداـءـ

كـانـ هـذـاـ الـحـلـمـ بـعـضـاـ مـنـ اـحـادـيـثـ الـرـوـاـةـ

\*\*\*\*\*

نـمـتـ يـوـمـاـ فـي جـبـينـ الـبـدرـ.. تـرـوـيـنـيـ سـمـائيـ

لـاثـمـاـ صـوـتـ التـرـبـاـ.. بـيـنـ أـنـسـامـ الـمـسـاءـ

وـأـعـدـتـ الـأـمـسـ لـحـنـاـ.. وـمـسـحـتـ مـنـهـ دـائـيـ

جـاءـ يـوـمـيـ يـرـجـيـنـيـ.. كـلـ أـنـوـاعـ الرـجـاءـ

فـمزـجـتـ مـنـهـ قـطـرـاـ.. فـي كـؤـوسـ مـنـ دـوـائـيـ

فـصـحـوـتـ فـي عـذـابـ مـن اـمـامـي وـورـاثـي

\*\*\*\*\*

هـذـا قـلـبـي.. هـذـا حـنـي.. مـن تـرـى يـسـبـي القـلـوبـا!!

كـذـت اـسـتـجـدـي الـلـيـالـي بـعـضـ أـنـسـامـ وـطـيـبـا

وـمـسـيـرـي كـانـ وجـدا.. كـانـ مـسـرـانا عـجـيبـا

مـن تـرـى أـهـرـقـ دـنـي..!! مـن تـرـى طـمـسـ الدـرـوـبـا!!

كـلـ هـذـا العـمـرـ أـغـدـوـ فـي سـُرـى العـشـقـ غـرـيبـا!!

آه.. مـن شـعـرـي أـيـغـدوـ مـثـاـمـ .. يـوـمـاـ .. سـلـيـبا